

وسط أجواء روحانية وإجراءات وقائية لمواجهة آية طارئ

حجاج بيت الله يبدأون اليوم رمي الجمرات

متابعة / إسكندر المريسي

بدأ مليون ونصف من حجاج بيت الله اليوم بالوصول إلى مزدلفة لجمع الجمرات وأداء صلاتي المغرب والعشاء، قصرا وجمعا، والمبيت فيها ثم التوجه إلى منى قبل طلوع الشمس في أول أيام عيد الأضحى لرمي جمرات العقبة الكبرى ثم الحلق أو التقصير فيتحللون من إحرامهم تحللاً أصغر.

ونفر جموع الحجاج من عرفات بسلام إلى مشعر مزدلفة، ليبيتون فيها حتى الصباح، ويجمعون الحصى لرمي جمرات العقبة، ومن بعد يتحللون من إحرامهم.

وتعد هذه النفرة هي المرحلة الثالثة من مراحل تنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة لأداء مناسك حجهم.

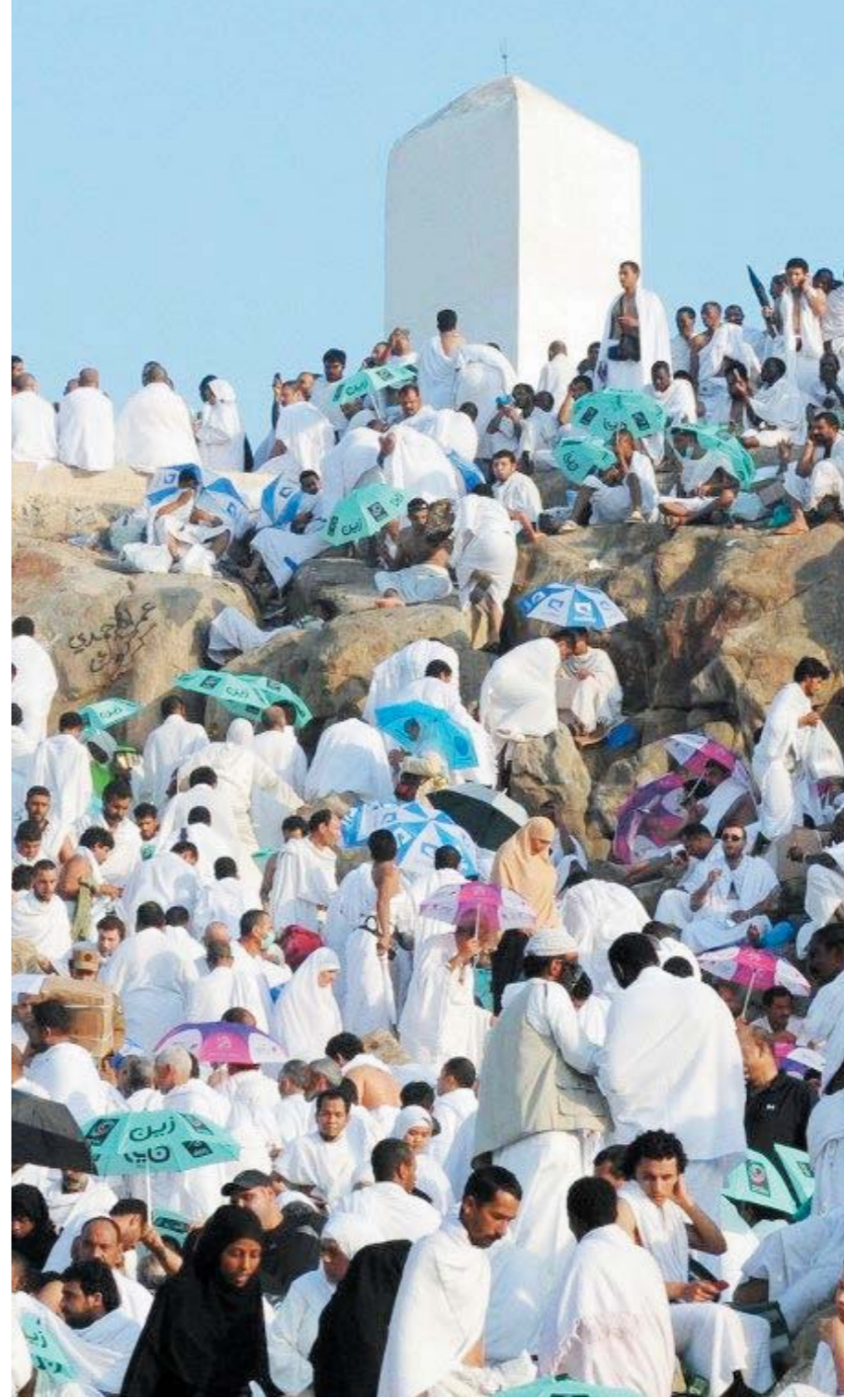
وشهدت الطرق التي سلكها الحجاج في طريقهم إلى مزدلفة انتشار رجال المرور والأمن والحرس الوطني والكشافة لمساعدة الحجاج وتسهيل حركتهم.

كما راقبت الطائرات العمودية التي تحلق فوق الطرق المؤدية إلى مزدلفة حركة سير مركبات الحجاج والمشاة في نفرتهم إلى مزدلفة لتزويد الأجهزة المختصة بحالة ضيوف الرحمن حتى يتسنى تقديم المساعدة والإرشاد لمن يحتاج إلى ذلك.

وفرت الجهات المعنية بشؤون الحج خدماتها لضيوف الرحمن من المياه والكهرباء والمواد التموينية، كما انتشرت المستشفيات الحديثة مراكز الرعاية الصحية لخدمتهم والعمل على رعايتهم صحياً.

من جهة أخرى جهزت وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية، نحو 13 ألف لوحة إرشادية لتسهيل تحركات حجاج بيت الله الحرام، ضمن مشروعها الخاص بالتنمية والترقيم والإرشاد في حج هذا العام 1434 هـ.

وكانت الوزارة قد أجرت في الأيام الماضية أعمال الصيانة لهذه اللوحات التي تحمل أسماء الطرق الرئيسية والطولية وطرق الربط بين المشاعر، بما في ذلك الطرق والأنفاق الجديدة التي تم إنشاؤها لربط منطقة الشعيبين والمعجم بمنشأة الجمرات، وكذا طرق ربط منطقة العزيزية بمنشأة الجمرات، إلى جانب اللوحات الخاصة بترقيم المخيمات الجديدة بمشعر عرفة التي تم استحداثها في المواقع التي كانت مخصصة للحافلات بجوار محطات قطار المشاعر في عرفة، ولوحات طرق المشاة والشوارع الفرعية وأرقام جهات وتقاطعات الطرق والانكسارات والالتفات التحذيرية، فضلاً عن عدد كبير من اللوحات التي يستطيع الحجاج من خلالها التعرف على موقعه داخل كل مشعر من المشاعر المقدسة. وقد وقف نحو مليون ونصف المليون من حجاج بيت الله الحرام، أمس على صعيد جبل عرفات الطاهر لأداء الركن الأهم في الحج، وسط تكامل الخدمات التي وفرتها الحكومة السعودية لضيوف الرحمن لتتمكينهم من أداء شعائرهم بكل يسر وسهولة.



وكان الحجاج قضوا يوم التروية في مشعر منى، حيث وصلوا إلى المشاعر بالنسيابة أخرجتها الداخلية السعودية إلى التزام الحجاج بتعاليم الحج.

وتقدم الجهات المعنية بشؤون الحج أفضل خدماتها لضيوف الرحمن في مشعر عرفات الذي تتوفر فيه الطرق والمظلات وطرق المشاة وجميع الخدمات الأساسية من مستشفيات واتصالات سلكية ولاسلكية ودورات للمياه، إضافة إلى مواد التموين التي تفوق حاجة الحجاج مما يجعلهم يقفون على هذا الصعيد الطاهر في أجواء مقعدة بالأمن والإيمان والطمأنينة.

ويحسب ما ورد في وكالة "الأنباء السعودية" (واس)، هناك انتشار كثيف في مشعر عرفات لرجال المرور يساندهم أفراد الأمن على الطرق المؤدية للمشعر والساحات المحيطة به والشوارع داخل مشعر عرفات لتنظيم حركة سير المركبات والمشاة تساندهم دوريات أمنية تجوب أرجاء المشعر تمهيدا لتطبيق خطة تصعيد حجاج بيت الله الحرام إلى مشعر عرفات.

هذا وأعدت المديرية العامة للدفاع المدني خطة متكاملة للحفاظ على سلامة ضيوف الرحمن أثناء وقوفهم بعرفة يوم الحج الأكبر، واتخاذ كافة إجراءات مواجهة الطوارئ من خلال تكامل جهود الفرق والوحدات الميدانية المتخصصة في أعمال الإطفاء والإنقاذ والإسعاف والإشراف الوقائي وأركان السلامة والحماية المدنية.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي خلال مؤتمر صحافي "لن نسمح بأي حال من الأحوال بأي فعل أو عمل يمكن أن يؤدي إلى تعريض سلامة الحجاج إلى أي مخاطرة أو إعاقتهم أو تعطيلهم عن أداء نسكهم".

ومن أجل ضمان أمن الحجاج، عمدت السلطات إلى وضع 42 ألف كاميرا للمراقبة في مكة والمشاعر تتمتع بتقنية رقيقة المستوى بحيث يستطيع بعضها التقاط الصور لمسافة ستين كلم دائريا.

وخصصت السلطات السعودية 25 مستشفى وعشرات المراكز الطبية والعديد من أليات الدفاع المدني لخدمة الحجاج الذين وصل منهم مليون و400 ألف من الخارج.

وأكد قائد الدفاع المدني بمشعر عرفة العميد عبد الرحمن بن حسن الزهراني جاهزية رجال الدفاع المدني للتعامل مع كافة المخاطر الافتراضية أثناء وقوف الحجاج في عرفة وحتى نفرتهم باتجاه مشعر "مزدلفة"، وذلك على ضوء رصد دقيق لكافة المخاطر المحتملة.

وفي الجهة الشرقية من صعيد عرفات، وعلى بعد أمتار قليلة من جبل الرحمة، بطل مستشفى عرفات العام، وفي داخله زهاء 248 موظفا أساسيا موزعين بين أطباء وممرضين وفنيين، يضاف إليهم 180 آخرين متحركين بنفس التخصصات.

ويعد مستشفى عرفات العام، المزود بمهبط للطائرات العمودية، نقطة التواصل الرئيسية بين العديد من الحالات المرضية "الحرجة" في صعيد عرفات، وشبكة المستشفيات السعودية

المتخصصة في مكة المكرمة أو خارجها، ويبدأ عادة استعداداته الفعلية منذ اليوم السابع من شهر ذي الحجة كل عام.

يذكر أن مستشفى عرفات العام ليس الوحيد في هذا المشعر، إذ يقع على بعد أمتار قليلة منه مستشفى جبل الرحمة، إضافة إلى مستشفى نمرة، وآخر تم إنشاؤه في موسم الحج الماضي يسمى مستشفى شرق عرفات، جميعها تعمل بكامل طاقتها التشغيلية طوال فترة الحج.

إلى ذلك نشرت السلطات السعودية حوالي مئة ألف من الشرطة من أجل ضمان أمن الحج محذرة من أنها لن تتساهل حيال أي تظاهرات أو تحركات من شأنها صرف الحجاج عن تأدية المناسك.

أكثر من مئة قتيل في تدافع قرب معبد بالهند

نيودلهي/

ارتفعت حصيلة تدافع وقع أمس الأول في وسط الهند فوق جسر يوصل إلى معبد هندوسي، إلى 115 قتيلاً على أقل تقدير وأبدت الصحف استنكارها للحادث مذكرة بحادث مماثل وقع في المكان ذاته وحلف عشرات القتلى في 2006م.

وقال نائب المفتش العام في الشرطة دك. اريا لوكالة الصحافة الفرنسية "ارتفعت حصيلة القتلى الآن إلى 115 وأصيب أكثر من 110 بجروح" مشيراً إلى أن "عشرات منهم في وضع حرج جدا". وكان الضابط في غرفة عمليات الشرطة المحلية اناند ميشرا أفاد في وقت سابق في اتصال هاتفى مع وكالة وكالة الصحافة الفرنسية أن "آخر المعلومات الواردة إلينا من موقع الحادث تشير إلى سقوط 109 قتلى و133 جريحاً".

وأضاف: "لقد جمعنا جثثاً من النهر ومن المكان حيث أدى تدافع الحشد إلى اختناق الضحايا".

وقالت مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية في موقع الحادث أن عمليات جمع الجثث انتهت. ووقع الحادث أمس الأول قرب معبد في إقليم داتيا بولاية ماديا برادش.

وعند حدوث التدافع كان حوالى 20 ألف شخص موجودين فوق الجسر الذي يعلو نهر السند، كما أعلنت الشرطة.

ويحسب السلطات المحلية فإن سبب التدافع كان شائعة حول احتمال انهيار الجسر الذي صدمته جرافة ظهرا. وفي حين سقط بعض القتلى اختناقاً فإن آخرين لقوا حتفهم غرقاً بعدما سقطوا من أعلى الجسر.

بدوره أكد الإبراهيمي أنه سيזור المنطقة خلال هذا الأسبوع للقاء المسؤولين من كل الأطراف، وذلك بغية وضع تاريخ محدد للمؤتمر.

الشرعية اللازمة لكي يكون قوة متماسكة يمكنها جمع الناس معاً ودعا إلى إقامة حكومة انتقالية لإتاحة إمكانية إحلال السلام. بعقد المؤتمر منتصف نوفمبر القادم. وعبر كيري عن اعتقاده بأن الرئيس السوري بشار الأسد "فقد



يقفزون في النهر لكنهم لا يجيدون السباحة ضد التيار. رأيت أطفالاً تم رميهم في النهر وجرفهم التيار".

وأضاف: "رأيت أما تحاول حماية رضيعها وسط حشود متراصة لكنهما لقيتا حتفهما أمام ناظري" مؤكداً أنه لم يكن هناك أي جهة أو أحد لتنظيم حركة الحشد.

وتشهد الهند بانتظام حوادث تدافع مميت خصوصاً أثناء الاحتفالات الدينية. ويعود آخر هذه الحوادث إلى فبراير وادى إلى مقتل 36 زائراً على ضفاف نهر الغانج المقدس عند الهندوس. وفي يناير 2011م توفي مائة وشخصان في كيرالا (جنوب غرب) في تدافع. وقتل 224 في جودهبور على الطريق الموصل إلى معبد.

كيري: الأسد فقد شرعيته وندعو لحكومة انتقالية

روسيا تطلب من أميركا إقناع المعارضة السورية لحضور مؤتمر جنيف

7 موسكو/رويترز

دعت روسيا والولايات المتحدة إلى بذل أقصى جهودها لإقناع المعارضة السورية بالمشاركة في مؤتمر "جنيف 2" حول السلام في سوريا، بينما قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن المؤتمر سيعقد في القريب العاجل.

وأكد وزير الخارجية سيرغي لافروف "تنوع من شركائنا لها نفوذ فحسب على مختلف مجموعات المعارضة وإنما أيضاً تشجع هذه المجموعات.. على تحمل مسؤولية النظام السوري". الظرف لأداء قسطها من العمل بالدعوة إلى جنيف 2".

واعتبر لافروف، عقب استقباله أمس الاثنين وزيرة خارجية هندوراس ميريا أغويرودي بوموسكو، أن العقبة الرئيسية التي تقف أمام الحل بسوريا حالياً هي عجز الغرب عن إرغام المعارضة على الذهاب لجنيف والجلوس حول مائدة المفاوضات مع حكومة دمشق لتحديد سبل الخروج من الأزمة. وأكد أن بلاده نجحت في دورها حين تمكنت من إقناع نظام الأسد بالمشاركة في المؤتمر.

ورأى الوزير الروسي أن التأخر في عقد المؤتمر "سيسبب في صالح طاحونة الجهاديين والمتطرفين الذين يوطدون مواقعهم وسط الذين يجارون النظام السوري". وأعلن المجلس الوطني السوري المعارض رفضه المشاركة بمؤتمر



لندن بالمبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، أنه من الضروري تحقيق الهدف المسطر من قبل الأمم المتحدة والمتمثل بعقد المؤتمر منتصف نوفمبر القادم.

وعبر كيري عن اعتقاده بأن الرئيس السوري بشار الأسد "فقد

جنيف 2، وهدد بالانسحاب من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سوريا في حال قرر الأخير المشاركة. من جهة أخرى آخر قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن مؤتمر جنيف سيعقد بالقرب العاجل، وأوضح، عقب لقاء في